

¹ طُوفُوا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ وَانْظُرُوا، وَاعْرِفُوا وَفْتِشُوا فِي سَاحَاتِهَا. هَلْ تَجِدُونَ إِنْسَانًا أَوْ يُوْجَدُ عَامِلٌ بِالْعَدْلِ. طَالِبُ الْحَقِّ، فَأُصْفَحَ عَنْهَا.² وَإِنْ قَالُوا، حَيُّ هُوَ الرَّبُّ فَإِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ.³ يَا رَبُّ، أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ عَلَى الْحَقِّ. ضَرَبْتَهُمْ فَلَمْ يَتَوَجَّعُوا. أَفَنِيْتَهُمْ وَأَبَوْا قَبُولَ التَّأْدِيبِ. صَلَبُوا وَجُوهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ. أَبَوْا الرَّجُوعَ.⁴ أَمَّا أَنَا فَقُلْتُ، إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ. قَدْ جَهِلُوا لِأَتَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءَ إِلَهُهِمْ.⁵ أَنْطَلِقْ إِلَى الْعُظَمَاءِ وَأُكَلِّمُهُمْ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءَ إِلَهُهِمْ. أَمَّا هُمْ فَقَدْ كَسَرُوا النِّيرَ جَمِيعًا وَقَطَعُوا الرِّبْطَ.⁶ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَضْرِبُهُمُ الْأَسَدُ مِنَ الْوَعْرِ. ذَنْبُ الْمَسَاءِ يَهْلِكُهُمْ. يَكْمُنُ النَّمِرُ حَوْلَ مَدَنِهِمْ. كُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا يَفْتَرَسُ لِأَنَّهُ ذُتُّوهُمْ كَثُرَتْ. تَعَاظَمَتْ مَعَاصِيهِمْ.⁷ كَيْفَ أُصْفَحُ لَكَ عَنْ هَذِهِ. بَنُوكَ تَرَكُونِي وَحَلَفُوا بِمَا لَيْسَتْ إِلَهَةٌ. وَلَمَّا أَشْبَعْتَهُمْ زَنُوتُوا، وَفِي بَيْتِ زَانِيَةٍ تَزَاحَمُوا.⁸ صَارُوا حُصْنًا مَعْلُوفَةً سَائِيَةً. صَهَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى امْرَأَةِ صَاحِبِهِ.⁹ أَمَّا أُعَاقِبُ عَلَى هَذَا يَقُولُ الرَّبُّ. أَوْ مَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ.¹⁰ اِرْصَعُوا عَلَى أَسْوَارِهَا وَآخِرِبُوا وَلَكِنْ لَا تَفْنَوْهَا. اِنزِعُوا أَفْنَانَهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلرَّبِّ.¹¹ لِأَنَّهُ خِيَانَةٌ خَانَتِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُوذَا، يَقُولُ الرَّبُّ.¹² جَحَدُوا الرَّبَّ وَقَالُوا، لَيْسَ هُوَ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ، وَلَا نَرَى سَيْفًا وَلَا جُوعًا.¹³ وَالْأَنْبِيَاءُ يَصِيرُونَ رِيحًا وَالْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِيهِمْ. هَكَذَا يُصْنَعُ بِهِمْ.¹⁴ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ، هُنَذَا جَاعِلٌ كَلَامِي فِي فَمِكَ تَارًا، وَهَذَا الشَّعْبُ حَطَبًا، فَتَأْكُلُهُمْ.¹⁵ هُنَذَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعْدِ يَاسَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ الرَّبُّ. أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ. أُمَّةٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُ لِسَانَهَا وَلَا تَفْهَمُ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ.¹⁶ جُعِبَتْهُمْ كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ. كُلُّهُمْ جَبَابِرَةٌ.¹⁷ فَيَأْكُلُونَ حَصَادَكَ وَخَبْزَكَ الَّذِي يَأْكُلُهُ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ. يَأْكُلُونَ غَنَمَكَ وَبَقْرَكَ. يَأْكُلُونَ جَفْنَتَكَ وَتَيْنَكَ. يَهْلِكُونَ بِالسَّيْفِ مَدَنُكَ الْحَصِينَةُ الَّتِي أَنْتَ مَتَكِّلٌ عَلَيْهَا.¹⁸ وَأَيْضًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ لَا أَفْنِيَكُمْ.¹⁹ وَيَكُونُ حِينَ تَقُولُونَ، لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِنَا كُلَّ هَذِهِ. تَقُولُ لَهُمْ، كَمَا أَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ، هَكَذَا تَعْبُدُونَ الْغُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.²⁰ أَخْبِرُوا بِهِذَا فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَسْمِعُوا بِهِ فِي يَهُوذَا قَائِلِينَ،²¹ اِسْمَعْ هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْجَاهِلُ وَالْعَدِيمُ الْفَهْمِ، الَّذِينَ لَهُمْ أَعْيُنٌ وَلَا يُبْصِرُونَ. لَهُمْ آذَانٌ وَلَا يَسْمَعُونَ.²² أَيْتَايَ لَا تَخْشَوْنَ يَقُولُ الرَّبُّ. أَوْ لَا تَرْتَعِدُونَ مِنْ وَجْهِ أَنَا الَّذِي وَضَعْتُ الرَّمْلَ تَخُومًا لِلْبَحْرِ. فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَا يَتَعَدَّاهَا، فَتَتَلَاطَمُ وَلَا تَسْتَطِيعُ، وَتَعِجُ أُمُوجُهُ وَلَا تَتَجَاوَزُهَا.²³ وَصَارَ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَاصٍ وَمُتَمَرِّدٌ. عَصَوْا وَمَضَوْا.²⁴ وَلَمْ يَقُولُوا بِقُلُوبِهِمْ، لِنَخَفِ الرَّبِّ إِلَهُنَا الَّذِي يُعْطِي الْمَطَرَ الْمُبَكِّرَ وَالْمُتَأَخِّرَ فِي وَقْتِهِ. يَحْفَظُ لَنَا أَسَابِيعَ الْحَصَادِ الْمَقْرُوضَةِ.²⁵ أَثَامُكُمْ عَكَسَتْ هَذِهِ، وَخَطَايَاكُمْ مَنَعَتْ الْخَيْرَ عَنْكُمْ.²⁶ لِأَنَّهُ وَجِدَ فِي شَعْبِي أَشْرَارٌ يَرْصُدُونَ كَمُنْحَنٍ مِنَ الْقَانِصِينَ. يَنْصِبُونَ أَشْرَاكَاءَ يُمَسِكُونَ النَّاسَ.²⁷ مِثْلَ قَفْصٍ مَلَانٍ طُيُورًا هَكَذَا بُيُوتُهُمْ مَلَانَةٌ مَكْرًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَظُمُوا وَاسْتَغْنَوْا.²⁸ سَمِنُوا، لَمَعُوا، أَيْضًا تَجَاوَزُوا فِي أُمُورِ الشَّرِّ. لَمْ يَقْضُوا فِي دَعْوَى الْيَتِيمِ. وَقَدْ نَجَحُوا. وَبِحَقِّ الْمَسَاكِينِ لَمْ يَقْضُوا.²⁹ أَفْلا جَلَّ هَذِهِ لَا أُعَاقِبُ يَقُولُ الرَّبُّ. أَوْ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ.³⁰ صَارَ فِي الْأَرْضِ دَهْشٌ وَقَشَعَرِيرَةٌ.³¹ الْأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ، وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَشَعْبِي هَكَذَا أَحَبَّ. وَمَاذَا تَعْمَلُونَ فِي آخِرَتِهَا.